

استقالتهم لقيادة الضفة الغربية . لان جنود الاحتلال الاسرائيلي « دخلوا المدرسة وضربوا التلاميذ واهانوا المعلمين » (عل همشار وهارتس و ١٠٠٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢ ، والاتحاد ، ١٩٧٩/٣/١٢) . كما ووقعت « صدامات في اماكن اخرى مع التلاميذ » ، حيث جرى « قذف قوات الامن والسيارات الاسرائيلية المارة بالحجارة » (المصدر نفسه) . ففسي مدخل رام الله « رجم الشبان في ساعات الصباح الباكر الباص رقم ٤٠ التابع لشركة ايجد الاسرائيلية والذي كان متجها من القدس الى مستوطنة عوفر ، مما ادى الى تحطم زجاجه وجرح احدى راكباته » (عل همشار وهارتس و ١٠٠٠ ، ١٩٧٩/٣/١٢) ، كما وقعت « اعمال شغب ورجم بالحجارة في اريحا وبيت ساحور وبيت حالا وجنين ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية » (المصدر نفسه) ، وفي مدينة غزة « قام الطلاب بتعليق ملصقات على جدران المدارس وكتبوا الشعارات التي تندد بزيارة كارتر والمؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » (المصدر نفسه والاتحاد ، ١٩٧٩/٣/١٢) . وفي هذه الاثناء كان طلاب جامعتي بيت لحم وبيروزيت قد دعوا رؤساء البلديات والاعيان في الضفة الغربية ، للمشاركة في الاجتماع الجماهيري السياسي فسي ١٩٧٩/٣/١٢ في اطار التصدي لزيارة كارتر والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنقذة ، الا ان سلطات الحكم العسكري لمنطقة بيت لحم « استدعت مسام ١٩٧٩/٣/١٢ رؤساء بلديات بيت حالا وبيت ساحور وابلغتهم امرا صادرا عن الحاكم العسكري العام للضفة الغربية ، بمنعهم بموجبه من حضور اي اجتماعات سياسية او عادية لكـل من جامعتي

الى المستديرة الرئيسية لمدينة رام الله ، وهم يرجمون سيارة جيب عسكرية تابعة لحرس الحدود بالحجارة ٠٠٠ ولكي تنقذ الدورية نفسها راحت تطلق النار فسي الهواء على المتظاهرين » (هارتس ، ١٩٧٩/٣/١١) .

وفي اليوم التالي ، ١٩٧٩/٣/١١ « عمت الاضرابات والمظاهرات جميع المعاهد العليا والمدارس في مدينة رام الله وقضاؤها ، وفي مدن نابلس وجنين وبيت لحم والبييرة واريحا وبيت ساحور والقدس » (الاتحاد ، ١٩٧٩/٣/١٢) ، فطوقت دوريات جيش الاحتلال مدرسة البنين الثانوية في رام الله و « بدأت بملاحقة الطلاب الذين تجمعوا في ساحة المدرسة في تظاهرة احتجاجية ضد مؤامرة كارتر - بيغن - السادات » (المصدر نفسه) . وقد قامت قوات الجيش بـ « هجوم وحشي على الطلاب وانهالت عليهم بالضرب واطلاق الرصاص فاصيب عدد كبير من الطلاب والمعلمين بجراح وكسور » كما « وسقط احد الطلاب جريحا برصاص حرس الحدود » ، (المصدر نفسه) . ولم تكثف قوات الاحتلال بذلك بل « حاصرتهم داخل الصفوف واطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع » ، ثم « قامت باعتقال العشرات منهم » (المصدر نفسه) .

وفي مدينة البييرة « استغل تلاميذ مدرسة ثانوية وطالبات دار للمعلميات تواجد طاقم تلفزيوني اميركي كان برفقة الصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل ، وراحوا يرجمون الشرطة بالحجارة ويشتمون دولة اسرائيل ويرددون هتافات فتح ويرفعون العلم الفلسطيني » (معاريف ، ١٩٧٩/٣/١٢) . وكان معلمو المدرسة الثانوية للبنين في رام الله قد « قدموا